كلمة ونص

ميشيل خياط

ضحايا الملح المغشوش

بعد مضي ثلاث سنوات على الكشف عن موضوع خطير هو غش الملح، وبيعه في الأسواق بصفته ميودنا وهو عملياً خال من اليود، تم الإعلان مؤخراً، في فندق الشام بدمشق، عن نتائج المسح التغذوي الأسري الوطني الذي جرى بالتعاون ما بين وزارة الصحة واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، وورد فيه استناداً إلى ما نشر في عدة وسائل إعلامية سورية، أن نسبة التقزم (قصر القامة)، ازدادت من ١٣,٦ عام ٢٠١٩ إلى ١٦,٩ بالمئة في العام الماضي مابين الأطفال السوريين.

لم يطرح في اجتماع العام الحالي موضوع اليود، علماً أنه وثيق الصلة بالتقزم، وكثير من الأمراض الأخرى، وكنت قد حضرت في العام ٢٠١٩ اللقاء الذي دعا إليه مدير الرعاية الأولية السابق في وزارة الصحة الدكتور فادي قسيس بالتعاون مع مكتب منظمة الصحة العالمية في سورية، وتحدث فيه عن الملح المغشوش الذي يباع في الأسواق بصفته ميودنا، وكيف أن وزارة الصحة- آنذاك- قد أغلقت ٧٠ بالمئة من الورش المخالفة، بعد أن تبين لها أن ٦٢,٣ بالمئة من الملح في الأسواق غير ميودن!

تؤكد الأرقام الجديدة وجود عوز في اليود، لأن هذا العنصر «اليود» هو نادر في قشرة الكرة الأرضية وتجرفه الأمطار من التربة وبالتالي فإنه قليل الوجود في الخضار والفواكه، ويتوفر في الأسماك البحرية لكن استهلاك السوريين من الأسماك ضئيل جداً (١٠٠غرام في السنة للفرد الواحد)، وما من شك أن الغلاء قد لعب دوراً كبيراً في تناقص استهلاك السوريين من مواد غذائية غنية نسبياً باليود مثل: اللحوم الحمراء والبيض والأجبان والألبان والحليب، علماً أن الإنسان يحتاج إلى ١٧٠ ميكروغرام من اليود في اليوم أي محتوى كوبين من الحليب.

إنه لأمر مؤسف ألا يعود من ينظمون مثل هذه الفعاليات الرفيعة المستوى إلى الأرشيف أو إلى التاريخ، ليعرفوا ماذا جرى وماذا أنجز...!! للأسف افتقر هذا اللقاء الجديد الذي شهد إطلاق أرقام المسح التغذوي الأسري الوطني (سمارت ٢٣) إلى بد ترتفع وتسأل: ماذا فعلتم بشأن الملح الميودن ...؟ إن ازدياد نسب التقزم دليل واضح على عوز اليود لدى السوريين ولاسيما أطفالهم.

إن عوز اليود يؤدي إلى أمراض كثيرة أخرى مثل إعاقة النمو البدني والعقلي وتضخم الغدة الدرقية وتراجع القدرات الذهنية، وأشار المسح الجديد إلى ارتفاع نسب نقص الوزن لدى الأطفال وسوء التغذية بين النساء في سن الإنجاب.

في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، كان الدكتور سمير عويس اختصاصي الغدد، أول من اكتشف انتشار عوز اليود لدى السوريين بإنجازه دراسة وطنية، عندما كان مسؤولاً في وزارة الصحة، وهو من أسس لمشروع، إضافة اليود للملح على أساس أن الملح في سورية رخيص وفي متناول أفقر الشرائح الشعبية، ومن خلاله يمكن توفير احتياجات السوريين من اليود.

كما أنه حفز على إنجاز مشروع إنتاج أسماك بحرية عبر تربية الأسماك البحرية في أحواض قريبة من الشاطئ، انطلاقاً من أن بحرنا فقير بالثروة السمكية بسبب الصيد الجائر ولاسيما بالديناميت، وعدم امتلاكنا لأسطول صيد يقوى على العمل في أعالي البحار.

إن جذر المشكلة مثلما أوضح مدير الرعاية الصحية الأولية الأسبق يكمن في الحصار المتفاقم على سورية ومنع وصول مادة اليود إليها، وتوفر المنظمات الدولية الإنسانية أقل من نصف الكمية التي تحتاجها سورية من اليود وهذا ما يغري باعة الملح بالغش والادعاء أن ملحهم ميودن وهو عملياً بلا يود.

إن كميات اليود ليست كافية لاستهلاكنا من الملح وباقي الاستخدامات الطبية.

كانت فرصة ثمينة أن نستفيد من ذاك اللقاء الدولي في دمشق لرفع الصوت في مواجهة من يفرضون الحصار الجائر على سورية(أميركا وأتباعها)، وأن نسأل بالصوت العالي ذاته عن سبب تأخر مشروع إنتاج أسماك بحرية عن طريق التربية في أحواض والوصول إلى إنتاج كميات كبيرة بأسعار مقبولة، وأن يتم فضح «ماركات الملح المغشوش»، وبيع الملح الميودن في أكياس كتيمة غامقة، ودمغها بخاتم وزارة الصحة بصفتها مراقبة وسليمة.

تسهيلات خاصة للجمعيات الخيرية

محافظ حلب لـ«الوطن»: أكثر من ٢٩ ألف وجبة يومياً و٦٠ ألف سلة غذائية للأسر المحتاجة في المدينة والريف

محمود الصالح

في إطار الاستعدادات التي تقوم بها المؤسسات الخيرية في إطار دورها الاجتماعي والإنساني خلال شهر رمضان، وبهدف مساعدتها في القيام بواجبها في حملة «رمضان الخير» كشف محافظ حلب حسين دياب رئيس لجنة الإغاثة الفرعية عن قيام المحافظة بتوفير ما تحتاج تلك الجمعيات بشكل عام للقيام بدورها الإنساني، وبشكل خاص خلال شهر رمضان.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين دياب أنه سيتم توفير حاجة الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي لديها مطابخ خلال شهر رمضان لتوفير الطعام للأسر الأكثر حاجة، مبيناً أن من هذه المواد مادتي الغاز الصناعي وقدرت حاجة الجمعيات منها بحدود ٥١٨ أسطوانة خلال شهر رمضان سيتم توفيرها لها.

وأضاف: كذلك تحتاج تلك الجمعيات إلى ٣٣٢ أسطوانة غاز منزلي، بينما تحتاج الجمعيات من مادة المازوت إلى نحو ٧٨٠٠ ليتر من المازوت.

دياب بين أن محافظة حلب اتخذت العديد من الإجراءات والتسهيلات لإقامة أسواق الخير خلال شهر رمضان المبارك بالتنسيق والتعاون مع الجمعيات والمنظمات الأهلية والاقتصادية، وذلك دعماً لعمل المجتمع المحلي في إيصال المساعدات لمستحقيها.

وأضاف: إن المحافظة تقدم التسهيلات الإدارية وتأمين المواقع اللازمة ووسائل النقل والمشتقات النفطية «غاز صناعي» بموجب محاضر أصولية للجمعيات التي ستقدم وجبات غذائية خلال شهر رمضان المبارك حيث سيتم إقامة عدد من الأسواق منها سوق خيري في منتصف شهر رمضان المبارك بالتنسيق مع غرفة تجارة حلب والأمانة السورية للتنمية وفرع السورية للتجارة في سوق خان الحرير «جمعية المهندسين» والبيع بأقل من سعر التكلفة.. وبين دياب أنه كذلك سيتم تجهيز ٦ مطابخ لتوزيع ١٩ ألف وجبة ساخنة يومياً تغطي عدداً من الأحياء الشعبية في المدينة وبعض قرى الريف «الغربي والشمالي» بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل واتحاد الجمعيات الخيرية.

وأشار إلى أنه يجري الآن التنسيق مع عدد من الجمعيات الخيرية لتوزيع سلل غذائية لا تقل قيمة السلة عن ٣٠٠ ألف ليرة كحد أدنى على الأسر الأكثر احتياجاً، مشيراً إلى أن هناك مبادرة إفطار صائم يقوم بها فرع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بحلب بتوزيع ١٠ آلاف وجبة يومياً على الأسر الأشد احتياجاً وستقوم محافظة حلب بتأمين الغاز الصناعي حسب الاحتياج لهذه المؤسسات الخيرية.

ولفت إلى أنه يتم التنسيق مع فرع السورية للتجارة بحلب لتخصيص ١٠ صالات لبيع المواد الغذائية الأساسية بأسعار مخفضة ومنافسة خلال شهر رمضان المبارك.

وفي جانب آخر ذكر المحافظ أن هناك تنسيقاً مع الحشد الإغاثي العراقي لتوزيع ٦٠ ألف سلة غذائية على الأسر الأشد احتياجاً وتوزيع أكثر من ١٠ آلاف نموذج من مستلزمات الأم والطفل «حليب أطفال- حفاضات- ألبسة» على الأسر التي لديها أطفال بعمر أقل من سنتين.

وأشار دياب إلى أنه سيتم إقامة مهرجان حلب الخير «٣» بالتعاون مع الكنائة للمعارض والمؤتمرات في الفترة من ٢٥ آذار ولغاية ٨ نيسان على أرض المدينة الرياضية في الحمداني، إضافة إلى إقامة مهرجان ست الحبايب ومهرجان بلاج الخير بالتعاون مع مؤسسة بلاج للمعارض خلال شهر رمضان المبارك في مجمع الشهبا روز، مشيراً إلى أن هذه المهرجانات تعرض مواد غذائية وألبسة بسعر الكلفة وبأسعار منافسة.

٢٠ شركة تشارك في سوق الخير باللاذقية.. وسيارات جوالة إلى الريف

اللاذقية - عبير محمود

يأتي شهر رمضان الكريم في ظل ظروف اقتصادية صعبة وهموم معيشية يعاني منها معظم ذوي الدخل المحدود في اللاذقية، وسط مطالبات أهلية بضرورة ضبط الأسواق ومنع استغلال شهر الصيام من بعض التجار والباعة الذين قد يرفعون أسعار المواد الغذائية في حال غياب الرقابة الفعلية.

وأشار مواطنون إلى أهمية الحراك التمويني الرقابي الجدي خلال شهر رمضان عله يكون شهر صيام «عن ابتزازهم» من بعض التجار، مطالبين بتفعيل الرقابة من دون الطلب من المواطن تقديم شكوى خطية! وإلزام الباعة بتسعير المواد بشكل واضح وصريح من دون أي تلاعب.

وأكد عضو المكتب التنفيذي المختص بقطاع التجارة الداخلية وحماية المستهلك في محافظة اللاذقية، معلى إبراهيم، لـ«الوطن»، أن موضوع الرقابة على الأسواق يتم بشكل آلي وعلى مدار الساعة بالتزامن مع التحضير لأسواق الخير خلال شهر رمضان المبارك.

وشدد إبراهيم على متابعة حركة الأسواق وفق توجيهات المحافظ عامر هلال بتسيير دوريات تموينية لضبط الأسعار في الأسواق، مشيراً إلى العمل والتنسيق بين كل الجهات الرقابية للتأكد من التزام الباعة بالأسعار وإعلانها بشكل واضح وأي مخالفة يتم ضبطها آنياً واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

من جهة ثانية، أشار إبراهيم إلى التعويل الكبير على دور المؤسسة «السورية للتجارة» في التدخل الإيجابي خلال الشهر الفضيل من خلال طرح مواد بأسعار مخفضة عن السوق ما بين ٢٥ إلى ٣٥ بالمئة عن مثيلاتها في السوق، منوهاً بانتهاء التحضيرات لافتتاح سوق الخير في الصالة الرئيسية «السورية للتجارة» وهي مجمع أفاميا إضافة لصالة جبلة، ويتم في سوق الخير طرح مواد بأسعار مخفضة من دون التكلفة.

وبيّن إبراهيم أن ضمن سوق الخير تزيد الفعاليات المشاركة عن نحو ٢٠ شركة تجارية خاصة ستطرح مواد غذائية ضمن عروض رمضانية بأسعار مخفضة وتشكيلة متنوعة تلبي احتياجات المواطنين خلال الشهر الكريم.

وأشار إبراهيم بتسيير سيارات جوالة من المؤسسة «السورية للتجارة» منذ بداية الأسبوع الجاري، إلى محاور المناطق الريفية في جبلة والقرداحة والحفة، محملة بمواد غذائية متعددة وبأسعار أخفض من السوق بنسب تصل إلى ٣٥ بالمئة، مبيناً أن المواد شاملة السكر والرز والزيت والسمنة والعدس والحبوب المتعددة، إضافة إلى السلل الغذائية التي أعلنت عنها المؤسسة السورية للتجارة ويتم توفيرها عبر السيارات الجوالة في حال رغب المواطن بالحصول عليها من دون تكبد عناء الوصول إلى الصالات التي تطرحها.

وأكد عضو المكتب التنفيذي أن السيارات الجوالة سيتم تسييرها على الأرياف والمناطق البعيدة على مدار الشهر الفضيل، ويتم طرح الكميات التي تلبي الحاجة للعائلات لتتسوق في أماكن سكنها بما يوفر عناء التنقل عليهم بشكل عام.

في الحسكة.. سعر ليتر الزيت ١٧,٥ ألفاً وطبق البيض ٣٥ ألفاً

الحسكة- دحام السلطان

لا تزال حمى ارتفاع الأسعار محافظة على حالها لمعظم السلع الغذائية والاستهلاكية في الأسواق، مع قدوم شهر رمضان المبارك، وبات هذا التزايد يُشكّل حالة أرق مزمنة انعكست سلباً على القوة الشرائية لدى المواطن بشكل لا يُطاق.

وفي جولة لـ«الوطن» على الأسواق تبيّن أن سعر طبق مادة البيض الذي كان سعره يتراوح فيما مضى بين ٤٦ إلى ٥٠ ألف ليرة، هو الوحيد قد انخفض سعره من بين السلع الغذائية والاستهلاكية ليتراوح سعر الطبق فيه بين ٣٢ إلى ٣٥ ألف ليرة.

وفيما يتعلق بالمواد الغذائية الأخرى فنجد مادة السكر التي ارتفع سعرها، من ١٣ ألف ليرة، إلى ١٣,٥ ألف ليرة، ومادة الشاي وصل سعر كغ منها إلى ١٥٠ ألف ليرة، والرز النوع الأول والبرغل كذلك بين ١٢ إلى ١٣,٥ ألف ليرة، وسعر الزيت النباتي سعة اللتر الواحد إلى ١٧,٥ ألف ليرة، وكذلك سعر عبوة زيت الزيتون سعة ٩٠٠ غرام التي ارتفعت هي الأخرى من ٦٥ ألف ليرة إلى ٧٠ ألف ليرة.

كما بلغ سعر كغ السمن النباتي ٢٥ ألف ليرة، في حين أن أسعار الخضراوات «المحلية المصدر» انخفضت أسعارها بنسبة ٢٠ بالمئة، على عكس الفاكهة التي ارتفعت أسعارها بنسبة ١٠ بالمئة، نتيجة لضعف التوريد للمادة من المصدر حسب الباعة.. وأكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك علي الخليف، أنه سيكون هناك متابعة دقيقة يومية وعلى مدار الساعة للأسعار في الأسواق.

وفي تصريح لـ«الوطن» بيّن أن مادة البيض هي المادة الوحيدة التي انخفضت بنسبة ٦٥ بالمئة نتيجة للمضاربة بين التجار، وهذا ما ينطبق أيضاً على الخضراوات التي انخفضت هي الأخرى بنسبة ٢٠ بالمئة.

وأوضح أن الارتفاع في بقية المواد يعود إلى المصدر الواقع خارج نطاق عمل المديرية، ولاسيما اللحوم الحمراء التي لا تزال ترتفع بشكل غير مبرر، رغم أن الجهات «غير الرسمية» التي تسيطر على المنافذ والمعابر الحدودية «غير مغطاة فيها من قبل الدولة وغرفة التجارة، وأرخص من سعر السوق المحلية بنسبة ١٠ إلى ٢٠ بالمئة.

في مسابقة العقول العربية

السوريون يتفوقون ويحصلون على أربع ميداليات

عجمي: وصول الجامعات السورية إلى النهائيات العالمية إنجاز

فادي بك الشريف

حصدت الفرق السورية المشاركة في البطولة العربية والإفريقية لطلبة الجامعات في «الأقصر» بجمهورية مصر، ثلاث ميداليات فضية، اثنتان للمعهد العالي والثالثة للجامعة الافتراضية السورية، إضافة إلى ميداليتين برونزيتين لجامعتي دمشق وتشرين.

وأسفرت النتائج عن تأهل أربعة فرق للنهائي العالمي للمسابقة في كازاخستان المقرر إقامتها خلال النصف الثاني من العام الجاري، علماً أن مشاركة الفرق السورية في مصر جاءت باستضافة من الأكاديمية العربية للعلوم التطبيقية والنقل البحري.

هذا وشاركت سورية بخمسة عشر فريقاً من ثماني جامعات، تمثلت كل من جامعة دمشق، والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بثلاثة فرق لكل منهما، وتمثلت كل من جامعات حلب والبعث والافتراضية السورية بفريقين لكل جامعة في حين تمثلت جامعة تشرين والجامعة الوطنية الخاصة والجامعة العربية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا بفريق واحد لكل جامعة.

وشارك هذا العام في البطولة العربية ١٣٧ فريقاً من أكثر من ٧٣ جامعة من ٢٨ دولة، وتم توزيع ثلاث عشرة ميدالية توزعت على خمس ميداليات للفرق المصرية، أربع ميداليات للفرق السورية وميدالية واحدة للجامعة الأردنية للعلوم التطبيقية التي فازت بكأس المسابقة، ميدالية لجامعة تونسية وأخرى لجامعة قطرية.

هذا وأقيمت بالتوازي مع بطولة الجامعات بطولة فرق اليافعين في الدول العربية وإفريقيا بمشاركة نحو ثلاثين فريقاً وشاركت فيها ثلاث فرق سورية فاز أحدها بالمركز الثالث والميدالية البرونزية.

ويشار إلى أن المسابقة بحرب العقول وهي أكثر من مجرد منافسة أكاديمية وتكنولوجية، إذ أصبحت تشكل الأرضية لبناء مجتمع معلوماتي عالمي متعاون أكثر، فالمشاركون ليسوا مطالبين فقط بحل المسائل وإنما بابتكار طرق ذكية وفعالة في الحل.

وحسب المدير الإقليمي للمسابقة البرمجية الجامعية جعفر الخير فإن هناك توسعاً بحجم المشاركات السورية، وقدرة الفرق باستمرار على تطوير مهارتها.

ونوه الخير لـ«الوطن» باتخاذ جميع التحضيرات للمنافسة القوية بين مختلف الفرق، مع الجهوزية الكاملة وتطوير المهارات، مشيراً إلى المنافسة القوية مع عدد كبير من الفرق على مستوى المسابقة والتحضيرات اللازمة للمشاركة العالمية.

وأكد الخير أن المسابقة البرمجية السورية تشهد إقبالاً طلابياً متزايداً و تتميز بروح العمل التطوعي و التعاون بين المتسابقين، حيث يقوم المتسابقون في السنوات المتقدمة برعاية و تدريب الطلبة الجدد.

وأضاف: تقوم ادارة المسابقة في الوطن العربي بتنظيم مسابقتين هما «ACPC Girls» و «ACPC Seniors»، و اللتين نسعى لتوطينهما في سورية قريباً.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد رئيس الجامعة الافتراضية السورية خليل عجمي على تميز مشاركة الفرق السورية في مختلف المسابقات العربية وعلى المستوى العالمي، ذاكراً أن الجامعات السورية تشارك للمرة الـ١٣ في النسخة العربية لمثل هذه المشاركات في المسابقات البرمجية في العالم، وحصد عشرات الميداليات.

ونوه عجمي بحجم التطور الحاصل لدى الفرق السورية في كل عام، وخاصة أنها ترتبط بضرورة توافر المهارات الكبيرة والأخذ بعين الاعتبار إتمام المسائل بمستوى عال وكبير، ما يحفز الطلبة على تطوير أنفسهم بمواضيع لها علاقة بالرياضيات وإيجاد حلول للمسائل البرمجية.

مضيفاً: في كل عام يزداد الأمر تطوراً وتعقداً للمسائل التي تتطلب قدرات كبيرة، مع توسع المنافسة.

وأكد أن سورية لم تتقطع مشاركتها خلال الأزمة في المسابقة البرمجية، باستثناء التوقف الحاصل لعام بسبب وباء كورونا، مضيفاً: منذ ٢٠١١ تشارك سورية بأربع فرق بالحد الأدنى في المسابقة الإقليمية.

وأشار عجمي إلى وجود صعوبة أكبر للمشاركة العالمية، لكن الجامعات السورية تحقق نتائج ملموسة ومقبولة على المستوى العالمي، ولاسيما أن وصول الجامعات إلى النهائيات العالمية هو إنجاز.

كما نوه بالدعم المقدم من الوزارة والجامعات والجهات المعنية فيما يخص المشاركة السورية والتحضيرات التي تسبقها في هذه الظروف الصعبة، مبيناً أن هذه المشاركات وحصد الجوائز ينعكس على تصنيف الجامعات ما ينعكس إيجاباً على ظهورها في المحافل العالمية، وبالتالي ينعكس ذلك على تصنيفها.